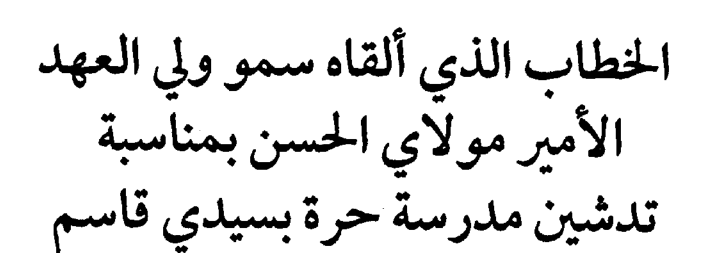


الخطاب الذي ألقاه سمو ولي العهد الأمير مولاي الحسن بمناسبة تدشين مدرسة حرة بسيدي قاسم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله

ايها السادة

لقد قيض الله لهذه الامة المغربية ملكا لا يالو جهدا في التنقيب عن مكنون احوالها ولا يذخر وسعا في تتبع شؤونها جليلها وحقيرها، يسوسها ادام الله عزه سياسة لا تفرق بين الخاصة والعامة، ولا تقتصر على العالم دون الجاهل، سيان لديه القوي والضعيف والراجح والسائل. ملكه الله جل جلاله ناصية رعيته وجعل زمامها في يديه الكريمتين، ونصبه ناظرا في امرها. فهو اطال الله بقاءه جاعل عماد حاله معها الرفق بها والقيام بمصالحها والحنو عليها والرقة لها وجلب المنفعة اليها. فجميع مصالحها متعلقة به وخيراتها متوقعة من جهته ورفاهيتها حاصلة بحسن نظره وجميل اعتقاده وبليغ اجتهاده. وقد وفقه الله الى ادراك الاسباب التي



لا تنهض رعيته الا بفضلها ولا يتحقق رقيها الا معها ولا يسترجع عزها وتسترد مكانتها الغابرة الا بعد اتخاذها واحكامها. فصرف همه الجميل الى بث معاهد العلم في سائر اقطار المغرب، وغرس ادواح العرفان في انحاء هذه البلاد كافة، اذ لا تقوم نهضات الأمم الا على اسس من المعرفة متينة ولا يعتمد صرحها إلا على دعائم من العلم شديدة واركان من الثقافة مكينة. ولم يعزب عن نظره الكريم ما يطمح اليه هذا البلد من الاستقاء من حياض المعرفة وما يرغب فيه من المساهمة في انشاء ذلك المستوى الثقافي للمغرب الذي يعمل اليوم لا يجاده سكان هذه المملكة على اختلاف طبقاتهم، فأبت همته العالية وحبه الشديد لهذه البلاد إلا ان يظفر بلدكم هذا بالمدرسة المبتغاة، كما ابى له سخاؤه المعروف إلا ان يعان هذا المشروع بمبلغ من ماله الخاص. وقد أحيط علمه الشريف بما بذل من الجهود للوصول الى هذه الغاية وتحقيق هذه الامنية فكلفتني جلالته المنيفة بان اعرب عن ثنائه لفضيلة القاضي ولجناب القائد ولصاحب الدار المبذولة، واشكر الذين ساهموا في إلقيام بهذا العمل



بنصيب كثير او قليل ـ فلم يبق الآن الا ان يوتي هذا الغرس ثمراته جنية طيبة وتستفيد منه البلاد ما تستفيد من غيره. والله أسأل ان يوفق العاملين الى ما فيه خير الامة وصلاحها وان يجعلنا عند حسن ظن مولانا الامام ادام الله تاييده وان يهدينا الى ما فيه رضاه.

الخميس ٣٠ شوال عام ١٣٦٥ الموافق ٢٦ شتنبر سنة ١٩٤٦